

## ماذا حقق التحرك اللبناني في بروكسل هل من تغيير تجاه ملف النازحين؟

شكل التحرك الميداني والاعتصام الذي نظمته وشارك فيه مناصرو التيار الوطني الحر واحزاب القوات اللبنانية والكتائب والمستقبل والمردة وافراد من المجتمع المدني امام قصر العدل في العاصمة البلجيكية، قبيل انعقاد مؤتمر بروكسل الثامن الخاص بالنازحين السوريين، خطوة متقدمة للتعبير عن اعتراض لبنان على السياسة الأوروبية تجاه النزوح ومطالبة المجتمع الدولي بدعم عودة السوريين الى بلادهم

### بوعاصي: وجهنا رسالة موحدة الى الخارج

■ ما هي اللقاءات والنشاطات التي شاركتكم فيها على هامش المؤتمر الثامن الخاص بالنازحين السوريين في بروكسل؟  
□ اجرينا لقاءات رسمية في باريس في شأن ملف النزوح قبل الانتقال الى بروكسل، ثم التقينا عددا من الشخصيات والنواب، الا ان المشكلة هي ان التحرك الان على الصعيد البرلماني الرسمي سيكون محدودا نظرا الى وجود انتخابات في البرلمان الاوروبي خلال الفترة المقبلة، وبالتالي سنضطر الى انتظار نتائج الانتخابات ليبنى على الشيء مقتضاه.

■ ما اهمية حراك كهذا على الصعيدين الداخلي والخارجي وهل اعطى نتائج ايجابية؟

□ اهميته تكمن في انه يعبر عن اجماع لبناني وطني في قضية النازحين، كما ان المشاركة في الاعتصام للمحازبين وغير المحازبين، هي للقول ان لبنان لم يعد يحتمل هذا العدد الهائل من السوريين غير الشرعيين، ولتوجيه رسالة الى ممثلي الدولة اللبنانية في مؤتمر بروكسل للبقاء اوفياء لهذا الاجماع الوطني، ورسالة ايضا الى المانحين وعلى راسهم

الاتحاد الاوروبي والمانيا والولايات المتحدة لوقف الدعم المقدم للسوريين في لبنان نهائيا، وفي هذا المعنى كانت النتائج ايجابية لجهة وحدة الموقف الداخلي وتوجيه رسالة موحدة الى الخارج.

■ هل لمستم اي تغيير في السياسات المعتمدة من الدول المانحة تجاه هذا الملف؟

□ لم يحصل اي تغيير جدي في السياسات المعتمدة، لكن التحرك اللبناني واستمراره على مختلف المستويات السياسية والحزبية والرسمية والشعبية كما حصل في بروكسل، في امكانهما ان يؤديا الى تغيير تدريجي من الدول المانحة. ولا ننسى ان هذه الدول

يجب الاستمرار في  
التصعيد الداخلي وتحسين  
السيادة اللبنانية

لم تكن مقررات المؤتمر الوزاري الثامن الذي نظمه الاتحاد الاوروبي في بروكسل لدعم مستقبل سوريا والجوار، على مستوى تطلعات اللبنانيين، اذ اجمع المشاركون في المؤتمر على رفض اي حديث عن عودة محتملة للاجئين الى وطنهم، لأن ظروف العودة الطوعية والامنة ليست مهيأة، بينما يرى لبنان ان هناك وجهات آمنة داخل الاراضي السورية يمكن للنازحين السوريين العودة اليها. "الامن العام" حاورت عضو كتلة نواب حزب القوات اللبنانية بيار بوعاصي ونائب رئيس التيار الوطني الحر الدكتور ناجي حايك كونهما شاركا في تحرك بروكسل.

تعمل وفق مصالحها واجنداتها الخاصة، ونحن في المقابل يجب ان نعمل وفق مصلحة لبنان العليا.

■ ما اهمية ان يكون التحرك ميدانيا في بروكسل وهل تمكنتن من تجييش الرأي العام الغربي في هذا التحرك؟

□ اهمية هذا التحرك تأتي في الدرجة الاولى انها عبرت بشكل ميداني وشعبي عن وحدة الموقف اللبناني المعلن عبر البيانات والتصاريح، كما انه يؤثر في الرأي العام الغربي وفي المسؤولين. فبروكسل هي مقر الاتحاد الاوروبي ولها رمزية وتأثير بالنسبة الى الرأي العام الغربي والاوروبي تحديدا، حيث بات قسم كبير من الرأي العام الاوروبي، يعرف بأن وجود السوريين في لبنان بهذه الاعداد وعدم اعادتهم الى بلادهم، وعدم تحويل الحوافز التي تعطي في لبنان الى سوريا، ربما تتسبب بهجرة كبيرة جدا من لبنان تجاه اوروبا وان المسألة باتت مسألة وقت وسوف تنتقل المشكلة اليهم.

■ ما هي انعكاسات وحدة الموقف اللبناني

الرسمي والشعبي والحزبي في التعامل مع هذا الملف من الدول المانحة؟

□ رغم ان مقررات مؤتمر بروكسل كانت مخيبة جدا بالنسبة الينا كلبنانيين، كما ان موقف مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل جاء فاقعا بعدم دبلوماسيته وانتهاكه لسيادة الدول، الا ان وحدة الموقف اللبناني تساعد في التصدي لكل هذه المواقف والاجراءات ضمن الامكانات المتوافرة، من خلال تشريع بعض النوافذ التي تأتي برياح مؤاتية للمصلحة اللبنانية، كبدء بعض الدول الأوروبية إعادة النظر في السياسات المعتمدة اوروبيا في ملف النازحين. لذا من المفيد جدا الاستمرار في التصعيد داخليا، وتفضيل السيادة اللبنانية على اي سياسات دولية اخرى، لاسيما وان لدى لبنان الحرية المطلقة لتنظيم اقامة اي شخص غير شرعي، فهذه تدابير سيادية ما دامت لا تنتهك القوانين الدولية.

■ ما هي الخطوات المقبلة في هذا المجال؟

□ نحن نؤكد ان حزب القوات اللبنانية رأس حربة في موضوع النزوح، ونطالب بالتقدم على محورين: الاول وقف التمويل للنازحين السوريين في لبنان، والثاني تطبيق القانون الذي اكدته مذكرة وزير الداخلية. وكما نرى ان اي طرف خارجي لا يلتزم وقف الدعم على الدولة اللبنانية اعتبره غير مرغوب فيه

### حايك: نحضر لمؤتمر في تشرين الاول

■ ما اللقاءات والنشاطات التي شاركتنم بها على هامش المؤتمر الثامن الخاص بالنازحين السوريين في بروكسل؟

□ شاركنا في لقاءات مع نواب اوروبيين معنيين بالازمة اللبنانية ويتعاطون مع ملف الشرق الاوسط والمساعدات، لكن المشكلة الحقيقية حاليا ان هناك انتخابات اوروبية

في لبنان. لقد استشرعنا حجم المخاطر المحدقة بالبلد على خلفية هذا الملف، وبدانا تحركات عملية للدفع بملف العودة قدما، وكثفنا هذه التحركات في الفترة الاخيرة بعد ازدياد عمليات السلب والقتل والخطف التي تنفذها عصابات سورية، واتخذنا اجراءات بالتنسيق مع البلديات في مختلف المناطق لوضع حد لهذا الملف، ولكي يسلك مساره الطبيعي من ناحية تطبيق القانون تجاه كل ما هو غير شرعي من السوريين وغير السوريين. انا فخور جدا بالجالية

ويمكن ان يتغير كل الطاقم، وبالتالي علينا ان ننتظر نتائج الانتخابات. بعد 16 تموز يتسلم النواب الاوروبيون الجدد، عندها يمكننا المبادرة معهم، واذا بقي عدد من الحاليين يكون امرا جيدا ومفيدا لنا.

■ ما اهمية حراك كهذا على الصعيدين



عضو كتلة نواب حزب القوات اللبنانية بيار بوعاصي.

اللبنانية في اوروبا وعلى الدول الغربية وقف تمويل النازحين السوريين لدفعهم للعودة الى بلادهم، كذلك على المجتمع الدولي ان يضغط على الدولة السورية وليس على اللبنانيين في ملف النزوح السوري، لان اكبر كذبة في ملف النزوح السوري هي ان من الضروري التفاوض مع الدولة السورية والفرقة الرابعة السورية تنظم دخول النازحين الى لبنان. كلما تقدمنا نصف خطوة الى الامام، تضع الدولة السورية المزيد من العراقيل امامنا.

الداخلي والخارجي وهل اعطى نتائج ايجابية؟

□ صحيح ان الموقف الاوروبي حتى الان لم يتمكن من تغييره، لكن اهمية هذا التحرك ان كل الاحزاب اللبنانية شاركت، وهذا امر مهم ان يظهر بموقف موحد دعما لقضية تعني كل اللبنانيين، ولقضية في مكان

THE BEST  
HEALTHCARE

FOR YOUR  
LOVED ONES



Fouad Chehab Avenue, Sin El Fil  
P.O. Box: 55 191, Lebanon  
T. +961 1 511211 • F. +961 1 513313  
info@benta-group.com  
www.bentatrading.com



نائب رئيس التيار الوطني الحر ناجي حايك.

□ حتى الان لم نلمس اي شيء جديد، لكن وحدة الموقف اللبناني ووحدة الشعب اللبناني واداء القوى الامنية الذي انطلق من الامن العام فيما نأمل من القوى الامنية الاخرى ان تحذو حذوه، خصوصا لجهة اقفال الحدود والمعابر غير الشرعية. هنا لا بد من التذكير بموقف التيار الوطني الحر الذي كان منذ بداية ازمة النزوح ضد فتح الحدود، وكان يقول ان سوريا الامنة آنذاك اكبر من مساحة لبنان، والان اصبحت اكبر بـ 6 او 7 مرات. اوصلنا رسالة خلال الاعتصام والتحرك في بروكسل، مفادها ان الشعب اللبناني يتعرض للتهجير، وما يفعله الاوروبيون ليس مساعدة السوريين وانما استبدال الشعب اللبناني بشعب آخر. ما يقي السوريون في لبنان هي الحوافز المادية المقدمة من اوروبا ودول العالم، من هنا مطالبة لبنان للمجتمع الدولي بمساعدة السوريين في بلادهم. لقد كنا اول من رفع الصوت في هذا الملف منذ سنوات، مطالبين بوقف ادخال النازحين، لكننا وجهنا باتهامات بالعنصرية، واثبتت الايام والوقائع صحة وصوابية موقفنا تجاه هذا الملف الذي بات يشكل خطرا وجوديا على لبنان الكيان.

## مشكور الامن العام على دوره ونامله من بقية الاجهزة التحرك

تأثير كبير وقوي. كما اننا في طور التحضير لزيارة مهمة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في فرنسا، لكننا مجبرون على ان نتأخر حتى نهاية الصيف بسبب الانتخابات، على الرغم من اهمية الاسراع في التحرك. بالنسبة الى الرأي العام الغربي بات هناك قسم كبير منه يفهم بان وجود السوريين وعدم اعادتهم الى بلادهم، وعدم تحويل الحوافز التي تعطي في لبنان الى سوريا وابقاء العقوبات على سوريا، سوف تتسبب بهجرة كبيرة جدا من لبنان الذي اصبح متخما وانها اصبحت مسألة وقت وسوف تنتقل المشكلة اليهم.

■ ما هي انعكاسات وحدة الموقف اللبناني الرسمي والشعبي والحزبي في التعامل مع هذا الملف من قبل الدول المانحة؟

◀ ما فيها قرار من مجلس النواب اللبناني، وكذلك الحكومة اللبنانية التي شارك ممثلها في اجتماعات بروكسل. هذا المظهر امر مهم وجيد لأن دول العالم تلعب كثيرا على موضوع خلافاتنا.

■ هل لمستم اي تغيير في السياسات المعتمدة من الدول المانحة تجاه هذا الملف؟  
□ حتى الان لا تغيير في مواقف الدول المانحة، فهم لا يزالون يصرون على موقفهم. انا اعتقد ان الاتكال يجب ان يكون على دور الدولة اللبنانية عبر الخطوات والاجراءات التي بدأت عبر التوجيهات والتعليمات للاجهزة الامنية اللبنانية. كما نرى ان الامن العام اللبناني قد بدأ مشكورا القيام بدور مهم واساسي ومفصلي في تسجيل السوريين لتبيان اي شخص لديه وضع غير قانوني على ان يتم ترحيله تطبيقا للقانون اللبناني ومن ضمن السيادة اللبنانية التي لا علاقة لأحد بها سوى الدولة اللبنانية. اما اذا كان اداء لبنان لا يرضي المجتمع الدولي فذلك لا يعنيننا، لاننا غير معنيين اصلا باستئذان احد، ولاننا نطبق القوانين ولا نعتدي على احد. واذا كانت دول العالم تقبل باستضافة اشخاص غير شرعيين فليخبرونا بذلك، فهناك اكثر من مليون سوري في لبنان يمكنون بطريقة غير شرعية، كما انه لا يمكننا تغطية من يخالف القوانين في سوريا، سواء تلك المرتبطة بالتجنيد الاجباري او سواها.

■ ما اهمية ان يكون التحرك ميدانيا في بروكسل، وهل تمكنتم من تجييش الرأي العام الغربي في هذا التحرك؟  
□ بروكسل هي مقر الاتحاد الاوروبي وبالتالي يجب ان نتحرك هناك. نحن كتيار وطني حر في طور التحضير لمؤتمر وطني كبير في شأن ملف النازحين في شهر تشرين الاول المقبل، من اجل جمع الاعلام الغربي وكذلك جمع كل اللبنانيين ودعوة البرلمان الاوروبي وكل المعنيين بالشأن اللبناني من الدول الاوروبية، لشرح القضية اللبنانية وقضية اللاجئين والظهور بمظهر موحد، وهذا سيكون له